

مقدمة

ترتكز فكرة إصدار دليل مخبري عام لمنطقة وسط وغربي آسيا وشمال أفريقيا (CWANA)، على حقيقة أن الترب في هذه المنطقة الجافة وشبه الجافة تتسم بمجموعة مشتركة من الخواص، مؤدية إلى ظهور مشاكل تغذوية متماثلة في المحاصيل. وقد بينت البحوث التعاونية في شبكة معايرة اختبارات التربة في منطقة حوض البحر المتوسط أن عدداً من اختبارات التربة المتعلقة بتوافر العناصر الغذائية تتمتع بقابلية التطبيق على المستوى الإقليمي. بالإضافة إلى ذلك، كان من النادر إيجاد أي كتاب مخبري حول تحليل النبات ذي صلة في المشاكل التغذوية للمحاصيل في المنطقة.

يعتبر توافر دليل عام حول تحليل التربة والنبات أمراً أساسياً في إنجاح شبكة خصوبة التربة في منطقة CWANA. ولسد الفجوة الموجودة، فقد تم تطوير دليل شامل لجميع احتياجات تحليل التربة والنبات. و صُمم الدليل بشكل مُتعمد على شكل كتب الطهي "cook-book" لما فيه تسهيل عمل فنيي المختبر. وتمت مراجعة هذا الكتاب والمصادقة عليه من قبل لجنة فرعية خلال اجتماع خصوبة التربة الذي انعقد في إيكاردا خلال الفترة ما بين 19-23 تشرين الثاني/نوفمبر 1995.

نتيجة لذلك، نُشرت الطبعة الأولى من الدليل في عام 1996 باللغة الإنكليزية، ووزعت على نطاق واسع بين مختبرات تحليل التربة والنبات في منطقة CWANA. حيث كانت الاستجابة مشجعة. وقد أبدى معظم المسؤولين عن المختبرات تقديرهم للمبادرة، لاسيما وأن هذا الدليل يجمع كل الطرق المطلوبة في مجلد واحد وبطريقة سهلة ليصار إلى استخدامه من قبل فنيي المختبر.

وأدخلت في الطبعة الثانية (الطبعة الإنكليزية) كافة المقترحات المقدمة من قبل مدراء المختبرات في منطقة CWANA، مما يجعل الدليل أكثر شمولية، وحديثاً، وخالياً من الأخطاء (كما نأمل ذلك)، وحيث أننا نقدر النقد البناء والاقتراحات المقدمة من قبل الزملاء خبراء التربة لتحسين محتوى الدليل.

وتعكس الطبعة الثانية من الدليل تلك التغيرات التي حدثت خلال السنوات القليلة الماضية في المنطقة. بينما لايزال التركيز على الإنتاج الزراعي، ويعكس اهتماماً متزايداً بالتلوث البيئي. لاسيما من النترات، المعادن الثقيلة، والمركبات العضوية السامة. مع التعقيدات الكبيرة في المنهجيات والمعدات، أصبح بمقدور معظم مختبرات التربة الآن معالجة كافة الاهتمامات الزراعية والبيئية.

ونكرر تشجيعنا لمستخدمي هذا الدليل على تقييم آرائهم حول مدى ملاءمته للظروف الخاصة بهم. والإشارة إلى مواضع الأخطاء، إن وجدت.

جون راين
جورج اسطفان
عبد الرشيد

كلمة شكر

نعرب عن جزيل شكرنا لمن عمل ويعمل في مختبر تحليل التربة والنبات التابع لإيكاردا، وللذين أسهموا في تشغيله وفي تطوير العديد من الإجراءات فيه.

كما نعرب عن تقديرنا للدكتور عبد الله مطر الذي وضع طرائق التحليل هذه كأساس سليم للتطبيق في أرجاء منطقة CWANA عبر برنامج شبكة معايرة اختبارات التربة في المنطقة .

وللمساهمة المميزة التي قدمها الدكتور كارل هارمسون والدكتورة صونيا قره بيت في إعداد الطبعة الإنكليزية الأولى من الدليل.

كما نقدر تقديراً كبيراً للمساعدة التي قدمها السيد سمير مصري، ولاسيما مساهمته في إجراءات أخذ عينات التربة الواردة في هذا الدليل.

وقد لعب مختبر تحليل التربة والنبات، منذ نشوء إيكاردا، دوراً حيوياً في النشاطات البحثية لبرنامج إدارة الموارد الطبيعية (NRMP) وفي المركز ككل. وتقدم إدارة إيكاردا بشكل دائم الدعم لمختبر التربة والنبات، الذي لولاه لما كان في الإمكان نشر هذا الدليل الخاص بالطرائق المناسبة لتحليل التربة والنبات.

كما نقدم شكرنا إلى القراء الذين لاحظوا الأخطاء في الطبعة الإنكليزية الأولى من الكتاب وإلى الذين قدموا اقتراحاتهم من أجل تحقيق التحسين.

ونشكر الدكتورة أديانا بروغمان للمساهمة المميزة في مراجعة الطبعة الإنكليزية الثانية من الدليل.

وأخيراً، نقدم الشكر للسيدة نهى صادق على مساعدتها القيمة في تصحيح الأخطاء المطبعية، وإعداد وتشكيل هذه الوثيقة للطباعة.

أيضاً الشكر للأستاذ مجدي كبة الذي قام بالتدقيق اللغوي.